

تقييم أثر الاستدامة علي جودة التقارير المالية بشركات الاسمنت – دراسة تحليلية

طارق أبو المجد أحمد شبل^١، نادية حامد البتانوني^٢، محمد عبد الفتاح إبراهيم^٣

^١باحث دكتوراه - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

^٢معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

^٣كلية التجارة - جامعة المنوفية

الملخص

تناول البحث موضوع تقييم أثر الاستدامة علي جودة التقارير المالية بشركات الاسمنت – دراسة تحليلية ، وتركزت أهدافه في تقييم أثر الاستدامة علي جودة التقارير المالية بشركات الاسمنت ، وتمثلت فروض الدراسة في " لا يوجد تأثير جوهري لقياس استدامة شركات الأسمنت على جودة تقاريرها المالية " وينبثق عن هذا الفرض ثلاثة فروض فرعية : لا يوجد تأثير جوهري للبعد الاقتصادي على جودة الأرباح ، لا يوجد تأثير جوهري للبعد البيئي على جودة الأرباح ، لا يوجد تأثير جوهري للبعد الاجتماعي على جودة الأرباح .

كلمات دالة: الاستدامة- مالية- شركات الاسمنت- اثر.

❖ Abstract:

The study focused on assessing the impact of sustainability on the quality of financial reports of cement companies. An analytical study focused on assessing the impact of sustainability on the quality of financial reports of cement companies. The study hypotheses have no effect on the quality of their financial reports. Sub-assumptions: There is no significant impact of the economic dimension on the quality of profits, there is no significant impact of the environmental dimension on the quality of profits, there is no significant impact of the social dimension on the quality of profits.

To test the validity of the study, the researcher used the stepwise regression analysis to evaluate the most variables affecting the quality of profits. This method depends on the selection of variables with the moral effect on the dependent variable (the quality of profits)

The researcher found an impact relationship for cement companies' sustainability on the quality of their financial reports.

Key words: sustainability- financial- cement companies- impact.

مقدمه الدراسة

تسعى دول العالم إلى محاولة الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة دون الإضرار بالبيئة ، وقد لقيت المحاسبة عن المسؤولية البيئية والاجتماعية اهتماماً من قبل العديد من المنظمات والهيئات الدولية ، باعتبارها مصدراً للمعلومات اللازمة لدعم أنشطة التنمية المستدامة في دول العالم والتي تمثل أهم العناصر المؤثرة على عملية إعداد وتخطيط سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والتي لها تأثير في ذات الوقت على معدلات التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية و البيئية^١ . وقد تزايد اهتمام منظمات الأعمال في الوقت الحالي بمنظومة الاستدامة بمختلف أبعادها خاصة البعد البيئي ، لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى

^١ قليتا ، عشتار قسطنطين ايشو " مدى التزام الشركات العامة الأردنية بإصدار تقرير استدامة وتطوير النموذج لهذا التقرير وفقاً لمبادئ المبادرة العالمية للتقارير " رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المحاسبة ، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٣- ٢٠١٤ ، ص ١ .

اقترح نموذج لقياس استدامة الشركة وتقييم أثره على جودة التقارير المالية طبقاً للمعايير المحاسبية والبيئية بالتطبيق على قطاع الاسمنت .

مشكلة الدراسة

ينعكس هيكل استدامة الشركة على جودة تقاريرها المالية وغير المالية ، الأمر الذي يستدعي تقييم أثر الاستدامة على جودة التقارير المالية بشركات الاسمنت وللتعرف على قدرة شركة الاسمنت على توفير المعلومات المالية وغير المالية كمدخل لقياس استدامتها ، فإن هذا البحث يختص بالإجابة على التساؤل التالي :-

- هل يوجد تأثير جوهري لقياس استدامة شركات الاسمنت على جودة تقاريرها المالية ؟

أهداف الدراسة:

يتمثل رابعاً : أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة من الجانبين التنظيري والميداني في مجموعة المساهمات الآتية :-

- 1- تقييم أثر الاستدامة على جودة التقارير المالية بشركات الاسمنت
- 2- إمكانية تحديث قواعد البيانات لشركات الاسمنت في ضوء العلاقة بين الاستدامة وجودة تقاريرها المالية .

❖ فروض البحث :

تم صياغة الفرض الرئيسي الآتي :-

" لا يوجد تأثير جوهري لقياس استدامة شركات الاسمنت على جودة تقاريرها المالية " وينبثق عن هذا الفرض ثلاثة فروض فرعية.

- 1- لا يوجد تأثير جوهري للبعد الاقتصادي على جودة الارباح
 - 2- لا يوجد تأثير جوهري للبعد البيئي على جودة الارباح
 - 3- لا يوجد تأثير جوهري للبعد الاجتماعي على جودة الارباح
- سادساً : الدراسات السابقة :

١ - دراسة : (B.H. HERNÁDI ,2012)

"Green Accounting for Corporate Sustainability"

" المحاسبة الخضراء من اجل استدامة الشركة "، استهدفت الدراسة إلى إظهار أن المحاسبة تعد لغة للأعمال ومصدراً للمعلومات، ويمكن أن تلبى معايير الاستدامة حيث أن الاستدامة المؤسسية هي واحدة من أكبر التحديات التي تواجه الشركات ، لذلك تقوم الدراسة بتحليل أساليب الاستدامة المختلفة للشركات ، وتحديد خصائص المحاسبة من وجهة نظر الاستدامة وتقرح الدراسة ضرورة اهتمام الباحثين بقياس الاستدامة وتقييم أثرها على جودة المعلومات

٢- دراسة : (Gramlich, Finster , 2013)

" Corporate sustainability and risk"

" استدامة الشركة والمخاطر "

¹-B. H. HERNÁDI, " Green Accounting for Corporate Sustainability " Journal of Economic Literature (JEL) code: M41, 2012.

²- Dieter Gramlich • Nicole Finster , " Corporate sustainability and risk " , Springer-Verlag Berlin Heidelberg , 2013.

استهدفت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين استدامة الشركات والمخاطر ، ويمثل مجتمع الدراسة (٩) قطاعات مختلفة حيث تم اختيار عينة من ١٦٧ من الشركات الأوروبية لتمثل عينة الدراسة خلال الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٩ ، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت على الفروض التالية : المخاطر دالة في الاستدامة ، الاستدامة تؤثر في مخاطر الربحية أكثر من مخاطر السيولة ، الاستدامة تؤثر في المخاطر أساسا عن طريق التكاليف والجدول التالي رقم (١) يوضح متغيرات الدراسة وطرق قياسها :

جدول رقم (١)

اسم المتغير ، رمزه	طريقة القياس
Profitability " P" الربحية	<p>1- CFR= (free cash flow)/(total liabilities + total shareholders equity) CFR=cash flow return on investment العائد النقدي على الاستثمار = التدفق النقدي الحر ÷ (إجمالي الالتزامات + مجموع حقوق المساهمين)</p> <p>2- EBR = (earnings before interest and taxes)/(total liabilities + total shareholders equity). EBR= EBIT rate on investment معدل العائد على الاستثمار قبل خصم الفوائد والضرائب = (الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب) / (مجموع الالتزامات + مجموع حقوق المساهمين).</p> <p>3-ROC=(Accounting profit before tax + financial expenses)/(non current liabilities + total shareholders equity) ROC= return on capital employed . العائد على رأس المال العامل = (الربح المحاسبي قبل الضريبة + المصروفات النقدية) / (الالتزامات غير المتداولة + مجموع حقوق المساهمين) .</p> <p>4-ROE=(accounting profit before tax)/total shareholders equity). ROE= return on equity العائد على حقوق المساهمين = الربح قبل الضريبة / مجموع حقوق المساهمين.</p>
Liquidity "L" السيولة	<p>1- R(CU)=Total current assets/total current liabilities نسبة المخاطر الحالية = مجموع الأصول المتداولة / إجمالي الالتزامات المتداولة.</p> <p>2-R(DR)= (operating cash flow)/(total net liabilities + total liability – total cash) نسبة التخفيف عبء الديون = التدفق النقدي التشغيلي / (صافي مجموع الالتزامات + مجموع الالتزامات - مجموع المبالغ النقدية)</p>

3- $r(OC) = (\text{operating cash flow}) / \text{total current liabilities}$. نسبة التدفق النقدي التشغيلي = (التدفق النقدي التشغيلي) / إجمالي الالتزامات المتداولة .	
4- $R(WC) = (\text{working capital}) / (\text{total assets})$. نسبة رأس المال العامل = رأس المال العامل / مجموع الاصول	

٣- دراسة : (Amir Hossein Rahdari , Ali Asghar Rostamy , 2015)^١

"Designing a general set of sustainability indicators at the corporate Level"

" تصميم مجموعة عامة من مؤشرات الاستدامة علي مستوى الشركات "

استهدفت الدراسة التعرف على : ما هي معظم المؤشرات العامة للاستدامة على مستوى الشركات؟ وذلك من خلال فحص حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية للشركات و الأطر المعيارية للاستدامة ، و نظم الإدارة والمبادئ التوجيهية، وتقييم الأنظمة وذلك باستخدام أربعة جوانب للعثور على أكثر المؤشرات المشتركة لتقييم الجوانب البيئية والاجتماعية وجوانب الحوكمة لأداء إدارة الأعمال ، وتحاول الدراسة توفير مجموعة عامة من المؤشرات الأكثر شيوعا في الشركات تمكنهم من تقييم أداء استدامتها، والذي بدوره سيساعد على توفير جدول أعمال التنمية المستدامة ، وجدواها للشركات وأصحاب المصلحة ، والجدول التالي رقم (٢) يوضح المؤشرات التي استخدمتها الدراسة :

جدول رقم (٢)

الابعاد	المؤشرات
البيئية	تقييم المخاطر – التربية البيئية – الشفافية والإفصاح وإعداد التقارير
	التنوع البيولوجي – الانبعاثات والتلوث والنفايات
	كفاءة استخدام الطاقة والمياه – سلسلة التوريد – المنتجات والخدمات
الاجتماعية	استثمارات المسؤولية الاجتماعية – التربية الاجتماعية – التدريب
	سلامة المنتجات – المستهلك وسلسلة التوريد – العلامات التجارية – سلوك منع المنافسة
	الموظفين والعمل – الصحة والأمان – حقوق الإنسان
	تنمية المجتمع والعمل الخيري – أصحاب المصلحة – عدم التمييز والاندماج الاجتماعي
عامة	سياسة الاستقرار المالي والإداري – الحوكمة ومخاطر الإدارة – الشفافية والإفصاح وإعداد التقارير

¹ Amir Hossein Rahdari , Ali Asghar Anvary Rostamy , " Designing a general set of sustainability indicators at the corporate Level " Journal of Cleaner Production , 2015 .

الحكومة	مجلس الإدارة والجان	تشكيل مجلس الإدارة – اللجان – التعويضات
	الالتزام والقوانين	الالتزام – آداب المهنة – الفساد وقواعد السلوك – نشاط أصحاب المصلحة – هيكل الملكية

وقد توصلت الدراسة الى نتائج اهمها أن المؤشرات البيئية من المؤشرات الأكثر شيوعا ، وسوف يتم الاستفادة من هذه الدراسة في توصيف مؤشرات الاستدامة علي مستوى الشركات .

❖ الإطار النظري للبحث :

أ - الاستدامة من منظور البيئي :

ظهر مفهوم المحاسبة البيئية وإعداد التقارير في الأدب منذ ما يقرب من عقد من الزمان. "ويمكن تعريف المحاسبة البيئية باعتبارها مجال المحاسبة يتضمن تلك الأنشطة والأساليب والنظم التي تقوم بتسجيل وتحليل وتقديم تقرير عن المشاكل البيئية في نظام اقتصادي معين أو على الآثار الاقتصادية لأنشطة حماية البيئة". تتكون أنظمة المحاسبة البيئية أساسا من جزئين، واحد منهم يتعامل مع الآثار المالية الناجمة عن البيئة، أي النفقات ذات الصلة بالبيئة ، بينما يتعلق الجزء الآخر مع الآثار البيئية لأعمال الشركة أي طبيعية تغيرات البيئة نتيجة عمليات الشركة ١ .

وتعمل التقارير البيئية على تزويد كل الفئات بالمعلومات البيئية التي تعتبر مفيدة عند اتخاذ مختلف القرارات الرشيدة، والتي تتميز بملائمتها وأنها غير مضللة، ويوجد عدة تعاريف للإفصاح عن الأداء البيئي ومنها ٢ :

" العملية التي بمقتضاها يتم عرض المعلومات الخاصة بالالتزامات البيئية والنتيجة عن ممارسة المؤسسة لأنشطتها اليومية، وبيان مدى استجابة المؤسسة لهذه الالتزامات حتى يتمكن أصحاب المصالح المختلفة من الحصول على المعلومات اللازمة للتخطيط والرقابة وتقييم الأداء ويعرف أيضا هو" ذلك الأسلوب أو تلك الطريقة التي تستطيع المؤسسات من خلالها إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضمون البيئي، وتعد القوائم المالية أو التقارير الملحقة بها أداة مناسبة لتحقيق ذلك .

ويتحدد الإفصاح عن إجراءات حماية البيئة في ثلاث محاور:

أ- الإفصاح عن السياسات والأنشطة البيئية

ب- الإفصاح عن السياسات المحاسبية المتعلقة بقضايا البيئة

ج- الإفصاح عن التكاليف والمطلوبات البيئية .

ويمكن الاستفادة من الإفصاح البيئي في الأغراض التالية ٣:

أ- العمل على تعزيز إدارة القضايا البيئية من قبل إدارة المؤسسة.

ب- تستطيع المؤسسة من دمج القضايا البيئية ضمن المشكلات الإستراتيجية ومن ثمة العمل الجاد لحلها

ج- إن الإفصاح عن الأداء البيئي يمكن المؤسسة من مقارنة قوائمها المالية وبسهولة وبشكل مستمر مع مؤسسات أخرى تعمل في نفس النشاط الصناعي .

¹ -G. Fülöp& Others," SUSTAINABILITY ACCOUNTING: A SUCCESS FACTOR IN CORPORATE SUSTAINABILITY STRATEGY", New Challenges of Economic and Business Development ,University of Latvia, 2013.

^٢ محمود حمام ، أميرة دباش " إشكالية القياس والإفصاح عن الاداء البيئي في النظام المحاسبي المالي – دراسة حالة المؤسسة الوطنية لعتاد الاشغال العمومية بقسنطينة " الملتقى الدولي حول دور المعايير المحاسبية الدولية (IAS – IFRS - IPSAS) في تفعيل أداء الشركات والحكومات – اتجاهات النظام المحاسبي الجزائري (المالي والعمومي) على ضوء التجارب الدولية – الجزء الثاني- الجزائر ، ص ٦٩١ ، ٢٠١٤ .

^٣ - محمود حمام ، أميرة دباش " إشكالية القياس والإفصاح عن الاداء البيئي في النظام المحاسبي المالي – دراسة حالة المؤسسة الوطنية لعتاد الاشغال العمومية بقسنطينة " الملتقى الدولي حول دور المعايير المحاسبية الدولية (IAS – IFRS - IPSAS) في تفعيل أداء الشركات والحكومات – اتجاهات النظام المحاسبي الجزائري (المالي والعمومي) على ضوء التجارب الدولية – الجزء الثاني- الجزائر ، ص ٦٩١ ، ٢٠١٤ .

د- معرفة كل الأخطار البيئية التي تعترض المؤسسة ومن ثمة فانه يؤدي إلى معرفة كل المؤثرات المؤثرة على قرارات المساهمي .

دمج مفهوم الاستدامة في أعمال الشركة ١:

في ظل الطلب المتزايد على الإفصاح عن أداء الاستدامة والنمو الشامل، ينبغي على الشركات المقيدة البدء في إدماج مفهوم الاستدامة في الأنشطة اليومية للشركة، وهو ما يسهم في تحسين آليات متابعة وقياس الأثار المترتبة على دمج الاستدامة في أنشطة الشركة. ويمكن تحسين آليات دمج الاستدامة في أنشطة الشركة المقيدة من خلال التالي :

- ١- تحديد استراتيجية الاستدامة التي ستتبعها الشركة.
- ٢- تحديد الاحتياجات السنوية من الموارد.
- ٣- إضفاء الصفة الرسمية للمسئوليات ووضع هيكل تقرير الإفصاح عن الاستدامة.
- ٤- تحديد معايير التقييم.
- ٥- تحديد معايير قياس الأداء لمتابعة أداء أنشطة الاستدامة.
- ٦- تطوير خطة إشراك أصحاب المصالح.

ومع الاهتمام المتزايد بدمج معايير الاستدامة في أنشطة الشركات، فإن مسئوليات مجلس إدارة الشركات والتي تتضمن رسم الاستراتيجية العامة وخطط العمل التفصيلية للشركة، بدأت تأخذ في الاعتبار دمج المعايير البيئية والمجتمعية ومعايير الحوكمة في الاستراتيجية العامة للشركة

تتمثل المسئولية الرئيسية لمجلس الإدارة في الإشراف على إعداد تقرير الإفصاح عن أداء الاستدامة في مرحلته المختلفة، إلا أن وجهة نظر المستثمرين ترى أن الدور الأساسي لمجلس الإدارة في عملية إعداد هذه التقارير هو التحديد الواضح لأصحاب المصالح والأطراف ذات الصلة التي يستهدفها التقرير وتحديد الأحداث الجوهرية التي ينبغي الإفصاح عنها لأصحاب المصالح المستهدفة، كما يرى المستثمرون أن على مجلس الإدارة الإشراف على مراجعة وتدقيق تقرير الإفصاح عن الاستدامة وإعتماده .

وفي هذا السياق قد تلجأ الشركة إلى المراجعة الخارجية، والتي قد تتضمن لجنة المراجعة، أو مراجع خارجي معتمد، أو ممثلاً عن أصحاب المصالح، بل قد تتم مناقشة التقرير مع أصحاب المصالح قبل البدء في نشره، بما يضمن مصداقية أكثر للنتائج النهائية بتقرير الإفصاح بالإضافة إلى الإشراف التام على مراحل إعداد التقرير، قد يقوم مجلس الإدارة بنشر بيان رسمي يستعرض فيه الأساس المنطقي لإعداد التقرير، بما يوفر للمستثمرين المعلومات الكافية عن كيفية تحديد أولويات الاستدامة بالشركة، وآليات تحديد الأهمية النسبية للأطراف أصحاب ذات الصلة والمصالح، وكذلك الإطار الزمني لإعداد التقرير وإعتماده . يعد هذا البيان بمثابة فرصة لمجلس الإدارة للتعبير عن رؤيته لآليات دمج الاستدامة في أنشطة الشركة، وقياس أثر هذه العملية على أداء الشركة المالي والمجتمعي

ويمكن تقسيم التكاليف البيئية إلى مجموعتين :-

المجموعة الأولى : مفهوم التكلفة البيئية من وجهة نظر المجتمع وتتمثل في ما يتحملة المجتمع من أضرار نتيجة ممارسة الوحدة الاقتصادية لنشاطها ٢.

المجموعة الثانية : تعبر عن مفهوم التكلفة البيئية من وجهة نظر الوحدة الاقتصادية ، وهي جميع التضررات (الصريحة والضمنية) التي تتحملها الوحدة الاقتصادية لأجل منع الأضرار البيئية او تجنبها في الوقت الحاضر او المستقبل نتيجة لمزاوتها لأنشطتها المختلفة ، ولأجل تصحيح الأخطاء والأضرار المترتبة على تصرفات وقرارات اتخذت ولها آثار سلبية على البيئة ، ولا تعتبر ضرورية لممارسة الوحدة لنشاطها الاقتصادي ٣.

١ - البورصة المصرية ، الدليل الاسترشادي لافصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة ، ص ٥ ، اكتوبر ٢٠١٦.

٢ - الحمداني ، خليل ابراهيم رجب، " التحديات التي تواجه قياس التكاليف البيئية - نموذج مقترح" ، نمو المؤسسات و الاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي - الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، المنعقد بجامعة ورقلة ، ص ص ٢٠٩- ٢١٠ ، نوفمبر ٢٠١١.

٣ - ناصر ، طه عليوى & الخفاف ، هيثم هاشم ، " أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات - دراسة استطلاعية لآراء عينة من المنشآت الصناعية بمدينة الموصل " ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، السنة الخامسة والثلاثون - عدد اثنان وتسعون ، ص ٧٠ ، ٢٠١٢ .

ولضمان الإستدامة البيئية فإن الأمر يتطلب دمج مبادئ التنمية المستدامة في سياسات الدولة وبرامجها وتحليل الفاقد في الموارد البيئية وتحقيق تحسن ملحوظ في حياة الأفراد. ولتحقيق التنمية المستدامة لابد من تنفيذ سياسات يتوازن فيها حماية البيئة مع كل من النمو الإقتصادي والاجتماعي،المسؤولية المجتمعية البيئية للشركات تبدأ بعد تحقيقها للتوافق البيئي مع الإطار القانون المنظم للعمل البيئي في مصر ١ .
وهناك معوقات لعملية القياس والإفصاح عن الأداء البيئي تعرقل هذه العمليات ، حيث نجد عدة عوامل تؤثر عليها من بينها طبيعة ونوع المعلومة المحاسبية ومحتواها وعرضها ٢.

أهم الأسباب والصعوبات التي تواجه القياس المحاسبي البيئي :

- ١- التنوع والتباين الكبير في مصادر التلوث والذي نتج عنه صعوبة في حصر هذه المصادر لأنه ناتج من عدة مواد وعناصر كيميائية، إذ نجد أن البعض يعبر عنها في صورة وحدات عينية والبعض الآخر في صورة كمية مما يؤدي إلى حصول صعوبات في عمليات الحصر والتحليل والقياس .
- ٢- نظرا لحدوث آثار التلوث على مدى فترات زمنية متباعدة وكذلك حدوثه بدرجات متفاوتة التأثير فقد يكون التأثير فوري مثل تعرض الإنسان لتلوث الهواء فانه يسبب مباشرة احمرار العين كما قد يكون التأثير بعد مرور فترة من الزمن كتأثير الأشعة فوق البنفسجية المنبعثة من الشركات الصناعية، وهذا ما يشكل تحديا كبيرا لعملية القياس .
- ٣- عدم دقة البيانات المطلوبة لدراسة تلوث معين وآثاره ، كما أنها تتميز بالندرة لأنه يصعب تحديد موقعها وهذا ما ينتج عنه صعوبة في عملية التقييم المالي وصعوبة في قياس أعباء التلوث وحجم المسؤولية عن كل عملية إنتاجية وكل عنصر تلوث على حدى .

أهم مشكلات القياس والإفصاح عن الأنشطة البيئية :

تعاني عملية القياس والإفصاح البيئي عدة مشكلات قد تكون عائقا عليها حيث من بينها نجد ما يلي :

- ١- التقدير الشخصي المعتمد في تحديد الأنشطة البيئية الأمر الذي أدى إلى عدم الاهتمام بتوقعات الأطراف المختلفة للمجتمع اذ كان لا بد من تحديد أنشطة معينة للوفاء بمسؤوليات المؤسسة.
- ٢- عدم وجود حصر لتكاليف الأنشطة البيئية وصعوبة القياس النقدي للمنافع البيئية
- ٣- الإقتصار على الأنشطة الاختيارية واستبعاد الأنشطة البيئية الإجبارية وهذا أمر لا يتماشى مع مفهوم المسؤولية الاجتماعية البيئية .
- ٤- صعوبة القياس الكمي المباشر لبعض التكاليف البيئية مما أدى إلى صعوبة ترجمتها إلى قيم نقدية .
وهناك عدة عوامل تؤثر علي القياس والإفصاح البيئي من أهمها :
١- عوامل داخلية : مثل الثقافة السائدة داخل المؤسسة والنظام المحاسبي الذي تتبعه المؤسسة وكفاءة عناصرها البشرية.
١- عوامل خارجية : ناتجة عن البيئة والظروف التي تعمل من خلالها المؤسسة مثل التشريعات والقوانين المتعلقة بالبيئة.

ب - جودة التقارير المالية :

١ المؤتمر السنوي الثالث عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ، " الشفافية والإفصاح في ممارسات المسؤولية الاجتماعية : نحو بيئة تنافسية مستدامة" ، ٢٣ مارس ٢٠١٠.

٢- محمود حمام ، أميرة دباش " إشكالية القياس والإفصاح عن الاداء البيئي فى النظام المحاسبي المالى - دراسة حالة المؤسسة الوطنية لعتاد الاشغال العمومية بقسنطينة " الملتقى الدولي حول دور المعايير المحاسبية الدولية (IAS - IFRS - IPSAS) فى تفعيل أداء الشركات والحكومات - اتجاهات النظام المحاسبي الجزائرى (المالى والعمومى) على ضوء التجارب الدولية - الجزء الثانى- الجزائر ، ص ٦٩٢ ، ٢٠١٤ .

يتمثل الهدف الرئيسي لتطبيق المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية في وجود مجموعة واحدة من التقارير المالية التي تتصف بالجودة العالية ، القابلية للفهم ، الشفافية ، وقابلية معلوماتها للمقارنة لمساعدة مستخدميها على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة ، ويترتب عليه تخفيض عدم تماثل المعلومات والحد من التقديرات المحاسبية ، وهذا يؤدي الى إفصاح أكثر نفعاً وجودة عالية للمعلومات المحاسبية تنعكس على قرارات المستثمرين . ويركز معدو التقارير المالية على الدقة كمقياس لجودة التقارير المالية ، ويقصد بالدقة درجة تمثيل المعلومات الواردة بالتقارير المالية للبيانات والاحداث المتعلقة بالماضي أو الحاضر أو المستقبل ، فكلما زادت دقة المعلومات زادت جودتها وبالتالي قيمتها في التعبير عن الحقائق التاريخية ، أو عن التوقعات المستقبلية ١ .

ويركز مستخدمو التقارير المالية على المنفعة والكفاءة والفعالية والتنبؤ كمقاييس لجودة التقارير المالية بما تتضمنه من معلومات محاسبية وذلك كما يلي ٢ :

١ - المنفعة كمقياس لجودة التقارير المالية :

تحدد جودة التقارير المالية من زاوية المنفعة المستمدة من المعلومات التي توفرها من حيث صحتها وسهولة استخدامها ، وتحدد أهم صور منافع المعلومات في المنفعة الشكلية وتعني أنه كلما تطابق شكل أو محتوى المعلومات مع متطلبات متخذ القرار كلما كانت قيمة هذه المعلومات عالية ، والمنفعة الزمنية وتعني أنه كلما توافرت المعلومات لدي متخذ القرار في الوقت الذي يحتاج إليها فيه كلما كانت قيمة هذه المعلومات عالية ، والمنفعة المكانية وتعني أنه أمكن الحصول على المعلومات بسهولة كلما ارتفعت قيمة المعلومات ، وأخيراً المنفعة التقييمية والتصحيحية وتعني قدرة معلومات التقارير المالية على تقييم نتائج تنفيذ القرارات ، وكذا قدرتها على تصحيح انحرافات هذه النتائج ، وهذا من شأنه تحسين جودة التقارير المالية .

٢ - الكفاءة كمقياس لجودة التقارير المالية :

وتعبر الكفاءة عن تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية بأقل استخدام ممكن للموارد ، والكفاءة كمقياس لجودة التقارير المالية تشير الى ضرورة تطبيق مبدأ اقتصاديات المعلومات التي توفرها التقارير المالية على نظم المعلومات ، والذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات وبالتالي جودة التقارير المالية بأقل التكاليف الممكنة والتي يجب ألا تزيد عن قيمتها المتوقعة ، ومن ثو أصبحت تكلفة المعلومات أحد العناصر المحددة لجودة التقارير المالية .

٣ - الفعالية كمقياس لجودة التقارير المالية :

وتعبر الفعالية عن مدي تحقيق الوحدة الاقتصادية لأهدافها من خلال موارد محدودة ، وتشير الفعالية كمقياس لجودة التقارير المالية إلي مدي تحقيق المعلومات لأهداف الوحدة الاقتصادية أو متخذ القرار من خلال استخدام موارد محدودة .

٤ - التنبؤ كمقياس لجودة التقارير المالية :

يشير التنبؤ كمقياس لجودة التقارير المالية الى قدرة معلومات التقارير المالية الماضية والحاضرة في توقع أحداث ونتائج المستقبل ، بغرض استخدام هذه التوقعات في التخطيط واتخاذ القرارات وتخفيض حالة عدم التأكد ، وذلك عند استخدامها كمداخلات لنماذج التنبؤ ، مثل نماذج التنبؤ بالمراكز المالية أو كمداخلات لنماذج الاختيار من بين البدائل القرارية .

ويختلف مفهوم جودة الأرباح باختلاف مستخدمي القوائم المالية ، فينظر المشرعون والمراجعون ومنظمو هيئات سوق المال علي أنها ذات جودة عالية عندما تتفق مع القواعد والمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً والمعروفة باسم . GAAP) General Accepted Accounting Principles) ، في حين يري الدائنون أن جودة الأرباح تعني سهولة قابليتها في التحويل الي نقدية كافية لتغطية التزامات المنشأة تجاههم ، في حين تعتقد لجان وضع المكافآت والحوافز أن الأرباح تكون ذات جودة عالية عندما تعكس بموضوعية تامة كفاءة أداء المديرين ، بصرف

١ - عبد اللاه، محمد الرملي أحمد ، ١٩٩٥ "معايير جودة المعلومات كأداة لتطوير التقارير المالية في الوحدات الإدارية الحكومية " ، مجلة البحوث التجارية ، كلية التجارة، جامعة جنوب الوادين (المجلد التاسع، العدد الثاني، ديسمبر ١٩٩٥)، ص ٣٣٠ .

٢ - السيد ، محمد جلال صالح ، " تحسين جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات : مدخل سلوكي كمي مقترح " ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ملحق اعدد الأول ، ص ١٢٦١ - ١٢٦٣ .

النظر عن أي عوامل أخرى تخرج عن نطاق سيطرتهم ، ويلاحظ أن الجميع يتفق علي أن مفهوم جودة الأرباح المحاسبية يعني قدرة رقم الأرباح الظاهر في القوائم المالية علي تقديم معلومات مفيدة ذات مصداقية تساعد في تحقيق الأهداف التالية ١ :

١- التصوير السليم لنتائج النشاط التشغيلي الحالي للمنشأة .

٢- القدرة علي التنبؤ بالتدفقات النقدية المتوقعة .

٣- التقييم السليم للمركز المالي للمنشأة .

وتقاس جودة الربح بمدى تعبير الربح المحاسبي المفصح عنه عن الربح الاقتصادي ، وجودة الربح تعني جودة التقارير المالية ، وهناك شبه اجماع بين الباحثين على ان جودة التقارير المالية تبدأ من جودة الأرباح ، ومعظمهم استخدموها لقياس جودة التقارير المالية ، وقياس جودة التقارير المالية من خلال قياس جودة الربح هو المدخل الملائم لهذا الغرض لعدة أسباب منها ٢ :

١- ان الربح يعتبر هو صافي التدفق الذي تنتجه الموارد المتاحة للشركة ، ومن ثم فان انتاج الربح يتوقف على حجم الموارد المتاحة والفرص الاقتصادية القائمة والظروف الاقتصادية المتوقعة ، ويعبر في نفس الوقت عن مدى نجاح الادارة في تشغيل الموارد المتاحة في الماضي.

٢- ان الربح هو محصلة التغيرات التي تطرأ على الأصول والخصوم والتي تم الاعتراف بها في شكل إيرادات ومصروفات ، والتي ينتج عنها الربح أو الخسارة ، وبناء عليه فان أخطاء القياس المحاسبي في الأرباح تعتبر في ذات الوقت أخطاء قياس الأصول و/ أو الخصوم المعروضة في قائمة المركز المالي ، مثل اعترافت الادارة بأرباح على المخزون قبل بيعه .

١- الربح المحاسبي يعكس الاداء الاقتصادي الحقيقي للمنشأة ، وبالتالي فان علاقات الربح بكل من التدفقات النقدية والتغير في القيمة السوقية لحق الملكية تعتبر محل الاهتمام كمؤشرات على جودة الأرباح وبالتالي جودة التقرير المالي . فكل من التدفقات النقدية والتغير في القيمة السوقية يعتبر بديلا عمليا للاداء الاقتصادي . مثلا اقتراب الربح المحاسبي من التدفقات النقدية يعتبر دليلا على جودة الأرباح ، ومن ناحية أخرى كلما جاءت الأرباح المحاسبية متناسبة مع التغير في القيمة السوقية لحق الملكية كلما دل ذلك على جودة الربح لأنه يعكس توقعات السوق .

وهناك العديد من العوامل المؤثرة على جودة الأرباح والتي من شأنها ان تزيد أو تخفض من جودة الأرباح حسب اتجاهها ودرجة تأثيرها ومنها ٣ :

١- جودة المعايير المحاسبية : حيث أن تشدد المعايير المحاسبية من شأنها أن تمنع الادارة من استغلال الثغرات في المبادئ المحاسبية في ادارة الأرباح ، مما يحد من ممارسات ادارة الأرباح وبالتالي يزيد من جودة الأرباح .

٢- تركيبة حملة الاسهم : هناك علاقة موجبة بين نسبة الاسهم المملوكة من أعضاء مجلس الادارة وبين جودة الأرباح ، وبين تركيبة حملة الاسهم وجودة الأرباح ، وذلك لأن زيادة مشاركة الادارة في ملكية الشركة قد يكون دافعا لها لأن تكون منحازة الى جانب حملة الاسهم ، ويرجع ذلك الى أن الادارة في هذه الحالة تكون أكثر حرصا

١ - كيوان ، راندا مرسى ٢٠١٤ ، " تحليل العلاقة بين مؤشرات الأداء المالية وجودة الأرباح المحاسبية في شركات المساهمة المصرية : دراسة تطبيقية " ، مجلة الفكر المحاسبي ، المجلد ١٨ ، العدد ١ ، ابريل ٢٠١٤ ، ص ص ٤٩٤ - ٤٩٥ .

٢ - أبو الخير ، مدثر طه السيد ٢٠٠٧ ، " أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة التقارير المالية : دراسة ميدانية عن تطبيق معيار الانخفاض في قيمة الأصول " ، مجلة التجارة والتمويل ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، العدد الثاني ، ٢٠٠٧ ، ص ص ١٩ - ٢١ .

٣ - محمد ، محمد سمير فوزى ٢٠١٧ ، " العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية ووائد الأسهم للشركات المساهمة للشركات المصرية : دراسة إمبيريقية " ، مجلة البحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق ، المجلد ٣٩ ، العدد ١ ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٤٦ - ١٤٧ .

على تعظيم قيمة المنشأة واستمرارها في السوق ، ومن المتوقع أن تكون ممارسات ادارة الارباح عند حدها الأدنى ، لأن أى ضرر يصيب الشركة من جراء ذلك سوف ينعكس على ادارة الشركة .

٣- سيطرة حملة الاسهم : فى بعض البلدان ذات التوجه الاشتراكي (مثل الصين) يكون للدولة سيطرة على نسبة أسهم الشركات . وانخفاض نسبة سيطرة حملة الاسهم لأقل من النصف يخفض من جودة الارباح فى هذه الشركات .

٤- تأثير أعضاء مجلس الادارة على جودة الارباح : الشركات التى يكون مجلس ادارتها مكون من عدد أقل من الاعضاء ويحتوى على عدد أقل من الاعضاء المستقلين تنخفض فيها فرص إدارة الارباح ، كما أن انشغال أعضاء مجلس الادارة فى وظائف أخرى فى شركات أخرى وكذلك الجمع بين وظيفتي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب فى شخص واحد سوف يؤثر على كفاءة وفعالية نشاط هؤلاء الأعضاء وبالتالي سوف تزيد فرص ادارة الارباح ، لئى أن هناك علاقة موجبة بين عدد أعضاء مجلس الادارة وبين مقدار التلاعب فى القوائم المالية .

٥- تأثير لجنة المراجعة على جودة الارباح : تزايد الاهتمام بتشكيل لجان المراجعة فى الفترة الاخيرة وذلك لتأثيرها الهام على جودة الارباح ، فوجود لجنة المراجعة وتمتها بالاستقلالية والخبرة الكافية يساهم فى تحسين جودة الارباح ، وأن تحسين جودة التقارير المالية بشكل عام وتحسين جودة الارباح بشكل خاص اعتبر من أهم الفوائد الناتجة تشكيل لجنة المراجعة وزيادة أعضائها .

٦- اختلاف المعايير المحاسبية : وجود اختلاف بين المعايير المحلية والدولية فى اعداد التقارير المالية يمثل عاملاً مهماً فى التأثير على جودة الارباح لأن الشركات التى تتبع مبادئ المحاسبة الدولية لديها ممارسات أقل لتمهيد الدخل أقل ممارسة لادارة الارباح ١ .

❖ اختبار فروض البحث واستخلاص النتائج :

اختبار مدي صحة الفرض : "لا يوجد تأثير جوهري لإستدامة شركات الأسمنت على جودة تقاريرها المالية " وفروضه الفرعية .

١- لا يوجد تأثير جوهري للبعد الاقتصادي للاستدامة على جودة الارباح

٢- لا يوجد تأثير جوهري للبعد البيئي للاستدامة على جودة الارباح

٣- لا يوجد تأثير جوهري للبعد الاجتماعي للاستدامة على جودة الارباح

من خلال نتائج الفرض الثاني استطاع الباحث اجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لمعرفة افضل متغيرات الدراسة تأثير على جودة الارباح والجدول التالي توضح ذلك .

ولاختبار صحة فرض الدراسة قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار التدريجي stepwise regression لتقييم اكثر المتغيرات المؤثرة على جودة الارباح حيث يعتمد هذا الاسلوب على اختيار المتغيرات ذات التأثير المعنوي على المتغير التابع (جودة الارباح) مع استبعاد المتغيرات التي يوجد بينها ارتباط ذاتي، حيث يفترض ان يكون المتغيرات المتنبأ بها مستقلة ومعنوية وغير مرتبطة ذاتياً.

وبناء عليه فالمتغيرات التي تظهر بالنموذج تكون مستقلة ومعنوية حيث يمكن التنبأ بقيمة جودة الارباح من خلالهم وسوف نعرض في جدول نتائج الانحدار قيمة المعلمة والخطأ القياسي ومستوى المعنوية وقيمة معامل الارتباط المتعدد R وهى تظهر قوة العلاقة الارتباطية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة وقيمة معامل التحديد R² للنموذج وهو يظهر اهمية المتغيرات المستقلة ومدى مساهمتها فى التأثير على المتغير التابع ومعامل التحديد المصحح للنموذج R² adj وقيمته تؤكد دقة النموذج ويؤكد حجم عينة الدراسة اذا كان مناسباً عندما تتقارب قيمته من قيمة معامل التحديد، وقيمة اختبار "ف" لجودة النموذج ومعنويته.

^١ - نجم ، أسماء سهيل ٢٠١٦ ، " استخدام مقاييس التدفق النقدي فى تقييم جودة الأرباح : دراسة تطبيقية فى مصرف الشمال للتمويل والأستثمار ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد ٨ ، العدد ١٥ ، ٢٠١٦ ، ص ص ٤٤٧ - ٤٤٨ .

وفيما يلي عرض لكل فرض فرعي ، وان استبعاد اي متغير خلال تحليل الانحدار التدريجي لا ينفى اثر هذا المتغير على جودة الارباح لانها مؤثرة مستقلة أو بتأثير غير مباشر على جودة الارباح .
في البداية قام الباحث باختبار صحة الفرض من خلال الابعاد الرئيسية ثم اختبار الفرض من خلال الابعاد الفرعية والجدول التالية توضح ذلك:

جدول (٣)

نتائج تحليل الانحدار المرهلي

المعامل	القيمة المقدره	اختبار "ت"	المعنوية	قيمة معامل الارتباط	معامل التحديد المصحح
الثابت	- ٤٢,١٣٤	١,٨٨٣	٠,٠٦	٠,٨٢٧	٠,٦٦٥
البعد الاجتماعي	٢٥٣,٤٥٥	٢,٩٢٢	٠,٠١		
البعد البيئي	١٦١,٧١٧	٢,١٥٨	٠,٠٥		
الخطأ المعياري للنموذج	٦٥,٦٠				
قيمة ف "F"	٣٤,٧٣				
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠				

ويتضح من بيانات الجدول السابق مايلي :

- ان قيمة معامل الارتباط الكلي بلغت ٠,٨٢٧ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود علاقة ايجابية بين جودة الارباح وكلا من البعد الاجتماعي والبيئي معا ،
- جودة توفيق النموذج: ان قيمة "ف" دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، مما يدل على جودة توفيق المتغيرات لنموذج الانحدار وان المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج ذات تأثير معنوي.
- معامل التحديد المصحح: ان التغير الحادث في جودة الارباح (المتغير التابع) بنسبة ٦٦,٥% يرجع الى البعد الاجتماعي والبيئي معا (المتغير المسقل).
- اختبار "ت": هو وقياس تأثير المتغير المستقل على حده في النموذج، وحيث ان مستوى الدلالة ٠,٠١ و ٠,٠٥، فذلك يدل على تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع معادلة النموذج:

$$\text{جودة الارباح} = ٤٢,١٣٤ + ٢٥٣,٤٥٥ \text{ الاجتماعي} + ١٦١,٧١٧ \text{ البيئي}$$

ومن المعادلة السابقة يتضح ان التغير الحادث في جودة الارباح بمقدار الوحدة يرجع الى التغير الحادث في البعد الاجتماعي بمقدار ٢٥٣,٤٦ وبمقدار ١٦١,٧١٧ للبعد البيئي . وعلى ذلك يمكن التنبؤ بمقدار جودة الارباح من خلال العلاقة السابقة

التحقق من صحة فرض الدراسة الفرعي الاول القائل : لا يوجد تأثير جوهري للبعد الاقتصادي على جودة الارباح

جدول (٤)

نتائج تحليل الانحدار المرهلي

المعالم	القيمة المقدره	اختبار "ت"	المعنوية	قيمة معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح
الثابت	٤٦,٠٠	٢,٣٤	٠,٠١	٠,٨١٣	٠,٦٦١	٠,٦٤٠
حجم المبيعات	٢٠٩,٨٨	٦,٥٠	٠,٠١			
التحديات الضاغطة	٥٤,١١	٢,١١	٠,٠٥			
الخطأ المعياري للنموذج	٦٧,٠٩					
قيمة ف "F"	٣١,٢٦					
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠					

ويتضح من بيانات الجدول السابق مايلي :

- ان قيمة معامل الارتباط الكلي بلغت ٠,٨١٣ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود علاقة ايجابية بين جودة الارباح وكلا من حجم المبيعات والتحديات الضاغطة معا.
- جودة توفيق النموذج: ان قيمة "ف" دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، مما يدل على جودة توفيق المتغيرات لنموذج الانحدار وان المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج ذات تأثير معنوي.
- معامل التحديد المصحح: ان التغير الحادث في جودة الارباح (المتغير التابع) بنسبة ٦٤,٠% يرجع الى حجم المبيعات والتحديات الضاغطة (المتغير المسقل).
- اختبار "ت": هو وقياس تأثير المتغير المستقل على حده في النموذج، وحيث ان مستوى الدلالة ٠,٠٠١، و٠,٠٥، فذلك يدل على تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع معادلة النموذج :

$$\text{جودة الارباح} = ٤٦,٠٠ + ٥٤,١١٨ \text{ التحديات الضاغطة} + ٢٠٩,٨٨ \text{ حجم المبيعات}$$

ومن المعادلة السابقة يتضح ان التغير الحادث في جودة الارباح بمقدار الوحدة يرجع الى التغير الحادث في حجم المبيعات بمقدار ٢٠٩,٨٨ وبمقدار ٥٤,١١٨ للتحديات الضاغطة. وعلى ذلك يمكن التنبؤ بمقدار جودة الارباح من خلال العلاقة السابقة .

التحقق من صحة فرض الدراسة الفرعي الثاني القائل : لا يوجد تأثير جوهري للبعد البيئي على جودة الارباح

جدول (٥)

نتائج تحليل الانحدار المرحلي

المعالم	القيمة المقدره	قيمة ت	المعنوية	قيمة معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح
الثابت	٣٩,٥٤٨	٢,٨١٥	٠,٠١	٠,٩٢١	٠,٨٤٩	٠,٨٣٤
النفائيات السائلة والصلبة	٢٧٠,٥٦ ١	١٠,٢٥١	٠,٠١			
المنتجات والخدمات	٥٧,١٥٦	٣,٢٩٢	٠,٠٥			

			٠,٠٥	٢,١٠٥	٤٥,٩٦٧	التقييم البيئي للمواد
					٤٦,١٢	الخطأ المعياري للنموذج
					٥٨,٠٩	قيمة ف "F"
					٠,٠٠٠	مستوى الدلالة

ويتضح من بيانات الجدول السابق مايلي :

- ان قيمة معامل الارتباط بلغت ٠,٩٢١ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود علاقة ايجابية بين جودة الاريح وكلا من النفايات السائلة والصلبة والمنتجات والخدمات التقييم البيئي للمواد.
- جودة توفيق النموذج: ان قيمة "ف" دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١, مما يدل على جودة توفيق المتغيرات لنموذج الانحدار وان المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج ذات تأثير معنوي.
- معامل التحديد المصحح: ان التغير الحادث في جودة الاريح (المتغير التابع) بنسبة ٨٣,٤% يرجع الى النفايات السائلة والصلبة والمنتجات والخدمات والتقييم البيئي للمواد.
- اختبار "ت": هو يقيس تأثير المتغير المستقل على حده في النموذج، وحيث ان مستوى الدلالة ٠,٠٥، ٠,٠١، ٠,٠٥، ذلك يدل على تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع معادلة النموذج:

جودة الاريح = ٣٩,٥٤٨ + ٢٧٠,٥٦ + ٥٧,١٥٦ النفايات السائلة والصلبة + المنتجات والخدمات + ٤٥,٩٦٧
التقييم البيئي للمواد

ومن المعادلة السابقة يتضح ان التغير الحادث في جودة الاريح بمقدار الوحدة يرجع الى التغير الحادث في قيمة النفايات السائلة والصلبة بمقدار ٢٧,٠٥٦ وبمقدار ٥٧,١٥٦ للمنتجات والخدمات وبمقدار ٤٥,٩٦٧ لتقييم لبيئي للمواد على ذلك يمكن التنبؤ بمقدار جودة الاريح من خلال العلاقة السابقة .

التحقق من صحة فرض الدراسة الفرعي الثاني القائل : لا يوجد تأثير جوهري للبعد الاجتماعي على جودة الاريح

جدول (٦)

نتائج تحليل الانحدار المرحلي

المعامل	القيمة المقدره	قيمة ت	المعنوية	قيمة معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح
الثابت	٦٣,٧٩٠	٦,٤٢٩	٠,٠١	٠,٩١٨	٠,٨٤٢	٠,٨٢٧
علاقات العمالة/ الادارة	٢٢٩,١٣ ٩	٥,٨٦٧	٠,٠١			
التقييم الدوري	٦٣,٥٨٣	٣,٢٩٥	٠,٠١			
التدريب والتعليم	٧١,٨٢١	٢,٤١٣	٠,٠٥			
الخطأ المعياري للنموذج	٤٧,١٨					
قيمة ف "F"	٥٥,٠٦٧					

مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
---------------	-------

ويتضح من بيانات الجدول السابق مايلي :

- ان قيمة معامل الارتباط بلغت ٠,٨٢٧ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود علاقة ايجابية بين جودة الارباح وكلا من علاقات العمالة/ الادارة والتقييم الدورى والتدريب والتعليم
- جودة توفيق النموذج: ان قيمة "ف" دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على جودة توفيق المتغيرات لنموذج الانحدار وان المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج ذات تأثير معنوي.
- معامل التحديد المصحح: ان التغير الحادث في جودة الارباح (المتغير التابع) بنسبة ٨٢,٧% يرجع الى علاقات العمالة/ الادارة والتقييم الدورى والتدريب والتعليم.
- اختبار "ت": هو يقيس تأثير المتغير المستقل على حده في النموذج، وحيث ان مستوى الدلالة ٠,٠٥ ن ٠,٠١ فذلك يدل على تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع
- معادلة النموذج: جودة الارباح = ٦٣,٧٩٠ + ٢٢٩,١٣٩ + ٢٢٩,١٣٩ علاقات العمالة/ الادارة + ٦٣,٥٨٣ التقييم الدورى والتقييم الدورى + ٧١,٨٢١ التدريب والتعليم.
- ومن المعادلة السابقة يتضح ان التغير الحادث في جودة الارباح بمقدار الوحدة يرجع الى التغير الحادث في علاقات العمالة/ الادارة بمقدار ٢٢٩,١٣ بمقدار ٢٢٩,١٣ وبمقدار ٦٣,٥٨٣ التقييم الدورى وبمقدار ٧١,٨٢١ التدريب والتعليم وعلى ذلك يمكن التنبؤ بمقدار جودة الاباح من خلال العلاقة السابقة
- ومما سبق اتضح عدم صحة فرض الدراسة القائل " لا يوجد تأثير جوهري لإستدامة شركات الأسمنت على جودة تقاريرها المالية " وفروضه الفرعية.

المراجع :

المراجع العربية :

- ١- الحمدانى ، خليل ابراهيم رجب ٢٠١١ " التحديات التي تواجه قياس التكاليف البيئية - نموذج مقترح " ، نمو المؤسسات و الاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي و تحديات الأداء البيئي - الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، المنعقد بجامعة ورقلة ، نوفمبر .
- ٢- السيد ، محمد جلال صالح ، " تحسين جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات : مدخل سلوكي كمي مقترح " ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ملحق اعدد الأول .
- ٣- أبو الخير ، مدثر طه السيد ٢٠٠٧، " أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة التقارير المالية : دراسة ميدانية عن تطبيق معيار الانخفاض قى قيمة الاصول " ، مجلة التجارة والتمويل ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، العدد الثاني ، ٢٠٠٧ .
- ٤- كيوان ، راندا مرسي ٢٠١٧، " تحليل العلاقة بين مؤشرات الأداء المالية وجودة الأرباح المحاسبية في شركات المساهمة المصرية : دراسة تطبيقية " ، مجلة الفكر المحاسبى ، المجلد ١٨ ، العدد ١ ، ابريل ٢٠١٤ .
- ٥- محمد ، محمد سمير فوزى ، " العلاقة بين جودة الارباح المحاسبية وعوائد الأسهم للشركات المساهمة للشركات المساهمة المصرية : دراسة إمبريقية" ، مجلة البحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق ، المجلد ٣٩ ، العدد ١ ، ٢٠١٧ ، ص ١٤٦ - ١٤٧ .
- ٦- محمود حمام ، أميرة دباش " إشكالية القياس والافصاح عن الاداء البيئى فى النظام المحاسبى المالى - دراسة حالة المؤسسة الوطنية لعتاد الاشغال العمومية بقسنطينة " الملتقى الدولي حول دور المعايير المحاسبية الدولية (IAS - IFRS - IPSAS) فى تفعيل أداء الشركات والحكومات - اتجاهات النظام المحاسبى الجزائرى (المالى والعمومى) على ضوء التجارب الدولية - الجزء الثانى- الجزائر .

- ٧- ناصر ، طه عليوى & الخفاف ، هيثم هاشم ، " أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات - دراسة استطلاعية لأراء عينة من المنشآت الصناعية بمدينة الموصل " ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، السنة الخامسة والثلاثون - عدد اثنان وتسعون .
- ٨- نجم ، أسماء سهيل ٢٠١٦ ، " استخدام مقاييس التدفق النقدي في تقييم جودة الأرباح : دراسة تطبيقية في مصرف الشمال للتمويل والأستثمار ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد ٨ ، العدد ١٥ ، ٢٠١٦ .
- ٩- عبد اللاه، محمد الرملي أحمد ، " معايير جودة المعلومات كأداة لتطوير التقارير المالية في الوحدات الإدارية الحكومية " ، مجلة البحوث التجارية ، كلية التجارة، جامعة جنوب الوادى (المجلد التاسع، العدد الثاني، ديسمبر ١٩٩٥) .
- ١٠- قليتا ، عشتار قسطنطين ايشو ٢٠١٣ " مدى إلتزام الشركات المساهمة العامة الأردنية بإصدار تقرير استدامة وتطوير النموذج لهذا التقرير وفقاً لمبادئ المبادرة العالمية للتقارير " رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المحاسبة ، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٣- ٢٠١٤ .

المراجع الاجنبية

- 1- Amir Hossein Rahdari , Ali Asghar Anvary Rostamy , " Designing a general set of sustainability indicators at the corporate Level " Journal of Cleaner Production , 2015 .
- 2- B. H. HERNÁDI, " Green Accounting for Corporate Sustainability " Journal of Economic Literature (JEL) code: M41, 2012
- 3- . Dieter Gramlich • Nicole Finster, " Corporate sustainability and risk " , Springer-Verlag Berlin Heidelberg , 2013.
- 4- G. Fülöp& Others," SUSTAINABILITY ACCOUNTING: A SUCCESS FACTOR IN CORPORATE SUSTAINABILITY STRATEGY", New Challenges of Economic and Business Development ,University of Latvia, 2013.

مراجع اخرى :

- ١- البورصة المصرية ، الدليل الاسترشادى لأفصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة ، اكتوبر ٢٠١٦ .
- ٢- المؤتمر السنوي الثالث عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ، " الشفافية والإفصاح في ممارسات المسؤولية الاجتماعية : نحو بيئة تنافسية مستدامة" ، ٢٣ مارس ٢٠١٠ .